

نشرت صحيفة «برافدا» الصوفية، في عددها الصادر في ١٠ الجاري، نص بيان أصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البربر، يعلن فيه تأييد الشيوعيين للانقلاب الصحيح الذي جرى يوم الجمعة ٢٩ آب الماضي.

وفي ذلك اليوم قامت القوى التقدمية في جيش البربر بانقلاب حل فيه الجنرال فرانسيسكو جوراليس خوان فيلاسكو الفارادو في رئاسة جمهورية البربر.

والجنرال خوان فيلاسكو الفارادو تولى السلطة، على رأس مجلس الثورة، ٢٩ آب سنة ١٩٦٨. انقلب قائم به مجموعة من الضباط الوطنيين التقدميين ضد حكومة تولى الموالاة للولايات المتحدة.

وجوهرة البربر (وعاصمتها لينا)، تقع في أواسط أمريكا اللاتينية ويبلغ عدد سكانها ١٦ مليون نسمة. يعتمد نصفهم على الزراعة. ويرو غنية بالثروات المعدنية كالنفط والفحم والحديد والرصاص والزنك والتحاسن والقصص والذهب.

وقع في بيان الثورة نجح، في أثناء تولي خوان فيلاسكو الفارادو الرئاسة، في تخليص البلاد من سيطرة الشركات الأمريكية وعملاتها المحلية، إلا أن مبعوثي الرجعية عادوا إلى التسلل إلى جهاز السلطة مما أضعف الوحدة بين الجيش والشعب. فوقع الانقلاب الأخير للخلفيين من المضمون الثوري التقدمي للسلطة.

جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البربر أن «التغيرات التي جرت في اداة الأخيرة في تركيب الحكومة، تستهين بقوة وتصميم التحولات الثورية في البلاد. وأن الحزب الشيوعي في البربر يعرب عن ثقته بأن القيادة الحديدة ستعزز التوجه المادي للبربرية والمعادى للثورة المادية وتطهيه صفة أكثر وضوحاً وتعزز الوحدة بين الجيش والشعب وتفتح الأبواب أمام المزيد من اشتراك الجماهير العاملة في عملية التحولات الاجتماعية والاقتصادية».

«وبالإضافة إلى ذلك جاء في بيان المكتب السياسي - فإن الحزب الشيوعي في البربر يعتقد أنه من أجل تحقيق المزيد من النجاحات الكبيرة في النضال لتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية، من الضروري منع أولئك الذين يفسدون مضمون الثورة من تولي مراكز في القيادة والحزب يدعو أعضائه وجماهير الشعب إلى تصعيد النضال والقتال في محاولة لتحويل الرجعية والواسط المائلة للبربرية للهجوم على مكتسبات التحولات الجارية في البلاد».

(مرافق)

تجاني الحارة الى: السيد رفيق رشوان سعيد أبو يوسف وزوجته بالولادة الجديدة إيمان

أعضاء الحزب والشيبة - كرمي: الأخ رفيق حسن يوسف وزوجته بالولادة الجديدة سليمان

فيحة أبو الشيخ - اناصرة: رفيق حسن يوسف وزوجته بالولادة الجديدة موفيق

أعضاء الحزب والشيبة - الطيرة: الرفيق مصباح زباد وزوجته بالولادة الجديدة «خولة»

أعضاء الحزب والشيبة الشيوعية - الدامر: الرفيق حسن يوسف وزوجته بالولادة الجديدة «خولة»

رئيس وزراء مصر السابق عزيز صدي يتحدث عن تاريخ العلاقات المصرية السوفيتية

(الاتحاد) - يشاء القدر أن نتلقى في هذا الوقت، انقسم الأول من حديث رئيس وزراء مصر السابق، عزيز صدي، الذي نشرته مجلة «الطلعة» المصرية التقدمية في شهر حزيران الماضي عن ضخامة ومجديسة المساعدات السوفيتية لمصر في جميع المجالات - ويرد التاريخ ومزني الصداقة السوفيتية العربية، يرد بالأرقام وبالحقائق التاريخية التي لا مرد لها. ونشر في هذا القسم الأول من هذا الحديث على أن نشر بقية حين نقاءه.

أول خطة خمسية بمساعدة السوفيت قلنا للدكتور عزيز صدي: كيف ترى العلاقات السوفيتية في المجال الذي غشت كل تفاصيله؟ هل تستمر وتتحسن أو تنمو وتتوطد؟ وهل هناك فائدة أو جدوى من انقلاب قائم به مجموعة من الضباط الوطنيين التقدميين ضد حكومة تولى الموالاة للولايات المتحدة؟

قال الدكتور عزيز صدي: دعونا نحدد نقطة البداية أولاً وعلى شكل سؤال أيضاً: هل هناك أهمية لتوضيح في ظرف كثرنا وفي بلادنا؟

كان الوضع عند قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ معروفا للجميع - معجباً - راعي في الأساس، أي شكل الزراعة به الجزء الرئيسي من الدخل القومي، أما الصناعة فكانت خفيفة، ليس إلا. بعد بعض القشاش الأجنبية والوطنية المحدود الذي لم يتجاوز ١٠ ٪ من الدخل القومي المصري. وفي مثل هذه الحالة ليس المصنع بالشعور بالحرارة، فقد تسرع الإكبات الزراعية في بلد من البلاد وميليات تطوير وتوسع يحقق بعض أغراض التنمية الاقتصادية، من رفع مستوى المعيشة وتلبية الحاجات الأساسية لسكان مترددين. لكن دراسة الأوضاع الاقتصادية في مصر أثبتت أن الزراعة المصرية محكومة بوارد مادية محدودة حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى لم تكن تتجاوز إمكانيات التوسع الزراعي أكثر من زيادة قدرها ١٥ ٪ من الأرض كحد أقصى. وهي زيادة يتكاملها التوسع الذي يصل إلى ٢٥ ٪ سنوياً. إذن فلجوه الثورة المصرية إلى الصناعة والتوسع، بوصفها المجال الوحيد للانطلاق في التنمية بلا حدود، كان هو الحل الوحيد الذي لا يبل عنه مواجهة الحاجات المتزايدة والإسافية أيضاً.

لنحسب المصري. ومن هنا كان قرار إنشاء وزارة الصناعة عام ١٩٥٦. ولماذا وزارة الصناعة؟ لأننا لم تكن نستطيع ترك الصناعة لأفراد يقر كل منهم بنهائه. مع ما كان على نطاق ضيق، تدور مصالحا اقتصاد البلد وقد لا يكون. أما إذا أردنا أن نقيم صناعة - نساهم بدورها للحول في تنمية الاقتصاد القومي فيجب أن تقوم في اتجاه محدد ومخطط. ولا يمكن تنفيذ خطة دون سيطرة ورقابة الدولة. ومن ثم صدر قانون التخطيط الصناعي بوصفه خطة خمسية للتنمية الصناعية. وتحدد للمرة الأولى تاريخ مصر دور الصناعة في التنمية.

ولكي نقيم صناعة بالجهد الذي يحقق أهداف تنمية حقيقية ونفساً خطة للاستثمار في حدود ٢٥٠ مليون جنيه للسنوات الخمس، أي بواقع ٥٠ مليون جنيه سنوياً. ولكن نذكر قيمة هذا الاستثمار في ذلك الوقت، علينا أن نعود إلى الأرقام السابقة على الثورة. قد كان الاستثمار الصناعي في مصر عام ١٩٥٢ لا يتجاوز ٢٠ مليون جنيه في صورة نشاط صناعي يجه في الأغلب إلى المجالات الأكثر ربحاً يفرز الثروة من معدنيها للثروة. وعلى رأسها الماني وبعض الصناعات الاستهلاكية. من الذي يساهم الآن في توفير ٥٠ مليون جنيه سنوياً، لإقامة مشروعات صناعية أساسية، يفرز الثروة عن عائد سريع أو بطيء؟

ليس هناك سوى الدولة. لكن حتى الدولة في ذلك الوقت لم تكن تستطيع توفير كل النقد الأجنبي اللازم لتعاضد على استيراد الآلات والمعدات اللازمة لإقامة مصانع وتشغيلها. ... وهنا جاء دور الاتحاد السوفيتي.

ولماذا الاتحاد السوفيتي بالذات؟ قال الدكتور عزيز صدي: اتخذت الدعوة سبيلاً آخر وهو الاتفاقيات التجارية. فقد تمت لنا هذه الاتفاقيات أسواق الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية لسنوات، التي أفادت من المقايضة بين أسواق الشرق والغرب. كما عاوننا الاتحاد السوفيتي على استيراد سلع نصف مصنوعة، لم يكن من السهل استيرادها من الغرب.

وقد ساهمت هذه المواقف في تخفيف أعبائنا الاقتصادية وتيسير صمودنا كدولة نامية كسر. واستطاع أن يقول: دون أي مبالغة، أننا بدون هذه المونة لم يكن ممكناً أن ننجس ما تم بالفعل. كما أنه كان من المستحيل التعاون مع أي جهة غربية في هذا المجال.

لكن «يقال» أحياناً «أننا اقتحمنا مشروعات صناعية لا تتناسب مع قدراتنا ولا نستطيع أن نفأسفها الدول الصناعية» مما يعد تنقيحاً للجدد والمال؟ قال الدكتور عزيز صدي: لقد اكتمل ما يقال في هذا الخصوص. والده الوحيد هو أن الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٢ على جميع الحديد والصلب. وكانت قيمة التبادل ١٥٦ مليون دولار، أي حوالي ١٦٥ مليون دولار. وكان هذا السعر أقل بكثير من مثله مع أي شركة غربية. وحتى لو افترضنا أنه يساوي نفس السعر الغربي، إلا أننا لمطلون في التعامل مع الغرب، كما قلت، أن نضع ثروا حوالي ٢٥ ٪ من الثمن ونقتطع الباقي سنوياً بزيادة ١٠ ٪.

والحقيقة أن اختيار مشروعات السبل الوحيد لإجاز الخططة الخمسية الأولى من قبل من خمسة أعوام. وبسبب ذلك التراجع السريع الذي شهدته البلاد جمال جيد القاصر. الأيدي العاملة الشامل للتخطيط في كل مجالات الاقتصاد. وتم وضع الخطة الخمسية الأولى عام ١٩٥٦. وفنما نجاح التعاون المصري السوفيتي إلى مزيد من التمسك. نتعاوننا على قروض أخرى لمشروعات أخرى.

والحقيقة أن اختيار مشروعات السبل الوحيد لإجاز الخططة الخمسية الأولى من قبل من خمسة أعوام. وبسبب ذلك التراجع السريع الذي شهدته البلاد جمال جيد القاصر. الأيدي العاملة الشامل للتخطيط في كل مجالات الاقتصاد. وتم وضع الخطة الخمسية الأولى عام ١٩٥٦. وفنما نجاح التعاون المصري السوفيتي إلى مزيد من التمسك. نتعاوننا على قروض أخرى لمشروعات أخرى.

قصة السوفيات

لكن الأهم من ذلك هو لماذا تقدم صناعة مثل الحديد والصلب؟ هناك أكثر من سبب. فمثل هذه الصناعات الأساسية لا تقوم بدونها أي صناعة أخرى، مما يسمى بالصناعات الخفيفة أو الوسطية. وبدون الصلب لا نستطيع أن نصنع دراجة أو ثلاجة أو قهقهة السكك الحديدية أو حديد التسليح وغيرها من

المنتجات التي. سبق أن ناقشناها عام ١٩٦٦. نال تنفيذ جيد. إن تركت وزارة الصناعة عام ١٩٦٥، عندما رأت الوزارة الجديدة رأياً آخر، وتعدت إلى الوزارة عام ١٩٦٧. أصلاً بالاتحاد السوفيتي لاجبة الصاعد القديم. كانت الإسراع قد أفرقت كما هو معروف. وقالوا إلى ليس من المعتاد أن تتقدم بأسعار مستلمة. لكن بعد أن شرحت ظروفنا وانقروا على الفور. وأقول بوضوح: لو أنهم كانوا قد ظهروا ١٠ ٪ زيادة عن السعر القديم لكان لهم كل الحق. أما في المرفق التجاري العالي فها هنا شروط مبررة في أي اتفاقية تنص على شروط تجارية أفضل أو زيادة ثلثاً إلى السهم عند الاستلام. مما يجعلنا إلى هذا السلوب معنا، مما يجعلنا إلى الأثر بالنسبة للاتحاد السوفيتي ليس «مشفة» يطبق فيها ربحاً، كما أنه لم يقدم ترفيحاً من أجل الحصول على «مقايضة» المستد العالي ملا. أو أي تصوير لملامح مع الاتحاد السوفيتي بهذا الشكل ليس مجرد جنس، ولكنه سلف.

ومن جانبى على الأقل - ما أحسن في أي وقت أن تعامل السوفيت معنا. كان يشهد في أي وقت ربما أو استقلالاً. أو أي عيب من أي نوع. ربحاً لأن الآلات والخبرة السوفيتية مختلفة. وليست راحة في الأسواق العالمية؟ قال الدكتور عزيز صدي: الذين وصلوا إلى القبر لا يجدون من عمل فيه. وإلى الذين يحتلون عن خلف الآلة السوفيتية وأرباب بلا من الهند. قد أقامت الهند ثلاثة مصانع للحديد والصلب بالاعتماد على المانيا الغربية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي. وبغداد البداية، وحتى الآن، يعمل المصنع السوفيتي بكفاءة كاملة. أما المصنع الأخرى فقد تعثر تشغيلها منذ البداية وحتى الآن. وإذا ذهب بعيداً - فمنا الحديد والصلب الذي أنتجته شركة «دياج» الألمانية الغربية لم يعمل بكفاءة. والآن لا يمكن أن نزيد إنتاجه في المستقبل. وفي الإنتاج والجدالة في التوزيع - في المساعدة الاتحاد السوفيتي كانت سبيلاً وموسلاً لتحقيق هذا الهدف. وقد أثبت المونة السوفيتية في الصناعة، أيضاً، أن التسليم القاعدت المالية لأدوية والبنية بشكل لا يمكن مقارنته بما كان عليه قبل التمتع. وقد أضافت قبلي إلى بليل في الحجم. والتوسع في أي دولة من دول الشرق الأوسط وأفريقيا. وهو نجاح متميز. به. أما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

قصة السوفيات

لكن الأهم من ذلك هو لماذا تقدم صناعة مثل الحديد والصلب؟ هناك أكثر من سبب. فمثل هذه الصناعات الأساسية لا تقوم بدونها أي صناعة أخرى، مما يسمى بالصناعات الخفيفة أو الوسطية. وبدون الصلب لا نستطيع أن نصنع دراجة أو ثلاجة أو قهقهة السكك الحديدية أو حديد التسليح وغيرها من

المنتجات التي. سبق أن ناقشناها عام ١٩٦٦. نال تنفيذ جيد. إن تركت وزارة الصناعة عام ١٩٦٥، عندما رأت الوزارة الجديدة رأياً آخر، وتعدت إلى الوزارة عام ١٩٦٧. أصلاً بالاتحاد السوفيتي لاجبة الصاعد القديم. كانت الإسراع قد أفرقت كما هو معروف. وقالوا إلى ليس من المعتاد أن تتقدم بأسعار مستلمة. لكن بعد أن شرحت ظروفنا وانقروا على الفور. وأقول بوضوح: لو أنهم كانوا قد ظهروا ١٠ ٪ زيادة عن السعر القديم لكان لهم كل الحق. أما في المرفق التجاري العالي فها هنا شروط مبررة في أي اتفاقية تنص على شروط تجارية أفضل أو زيادة ثلثاً إلى السهم عند الاستلام. مما يجعلنا إلى هذا السلوب معنا، مما يجعلنا إلى الأثر بالنسبة للاتحاد السوفيتي ليس «مشفة» يطبق فيها ربحاً، كما أنه لم يقدم ترفيحاً من أجل الحصول على «مقايضة» المستد العالي ملا. أو أي تصوير لملامح مع الاتحاد السوفيتي بهذا الشكل ليس مجرد جنس، ولكنه سلف.

ومن جانبى على الأقل - ما أحسن في أي وقت أن تعامل السوفيت معنا. كان يشهد في أي وقت ربما أو استقلالاً. أو أي عيب من أي نوع. ربحاً لأن الآلات والخبرة السوفيتية مختلفة. وليست راحة في الأسواق العالمية؟ قال الدكتور عزيز صدي: الذين وصلوا إلى القبر لا يجدون من عمل فيه. وإلى الذين يحتلون عن خلف الآلة السوفيتية وأرباب بلا من الهند. قد أقامت الهند ثلاثة مصانع للحديد والصلب بالاعتماد على المانيا الغربية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي. وبغداد البداية، وحتى الآن، يعمل المصنع السوفيتي بكفاءة كاملة. أما المصنع الأخرى فقد تعثر تشغيلها منذ البداية وحتى الآن. وإذا ذهب بعيداً - فمنا الحديد والصلب الذي أنتجته شركة «دياج» الألمانية الغربية لم يعمل بكفاءة. والآن لا يمكن أن نزيد إنتاجه في المستقبل. وفي الإنتاج والجدالة في التوزيع - في المساعدة الاتحاد السوفيتي كانت سبيلاً وموسلاً لتحقيق هذا الهدف. وقد أثبت المونة السوفيتية في الصناعة، أيضاً، أن التسليم القاعدت المالية لأدوية والبنية بشكل لا يمكن مقارنته بما كان عليه قبل التمتع. وقد أضافت قبلي إلى بليل في الحجم. والتوسع في أي دولة من دول الشرق الأوسط وأفريقيا. وهو نجاح متميز. به. أما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفيتية دعائية قريبة. المصنع الآلاتي الغربي لم يعمل بكفاءة إلا بعد قدوم الخبراء السوفيت. وقد استمدت بعض الخبراء الأمريكيين وأقبلوا هنا مدة عام كامل في تشغيل «الفرن» التي تم بناؤها في مصنع الحديد والصلب في مصر. وأما الدول التي تلجأ به الصناعة المصرية في التصديق والتسودد في الاستعداد للقتال فيبقى الإشارة إلى

سيرة القاسم
سألتني امريكي بشيء

هكذا على الأصل

المستر هنري كينسجر
اسم الطبع:
عزيزي هنري
معروف في كل مكان
باسم الامريكي البشع
ويسمى في بعض الاحيان
"المكتور جيكول والمستر هايد"
المهنة: سمسار ومراب اكبر
في سوق اللص الاكبر
اسم العنوان:
نمكنا ما بين السحب
ويشاهد أحيانا في زى الكيوتس
واحيانا... بالزى العربى
الموضوع:
باساء فلسطين
والموضوع:
ما تستهلكه سيارات ودفايات جيرالد فون
من نفط العرب
والموضوع:
ما تحتاج اليه من النفط العربى
ديابات وطيارات خواجه رابين
والموضوع:
باساء فلسطين!

يا مستر هنري:
بخحك ببخوت
على ورق الفتوت
اوراكت بكتوت
وجذورك معروفة
والسحر بلا سحر
والنصل على النضر
فاسمها وانحة وصريحة
سيحة شعب ماعدة لماء الليل ولماء النار
من جنرتي المذبوحة:
ورع، ما شئت، السبسات
هل قاينى شعب باليسة اوطانه؟
وانثر، كشور الزر، التهديدات
هل اسلم شعب للثانوم ايمانها؟
واسال عن هبة فانثوماتك
شرفات دمشق
وسطوح دمشق
يوم انتع الباطل وارتفع الحق!

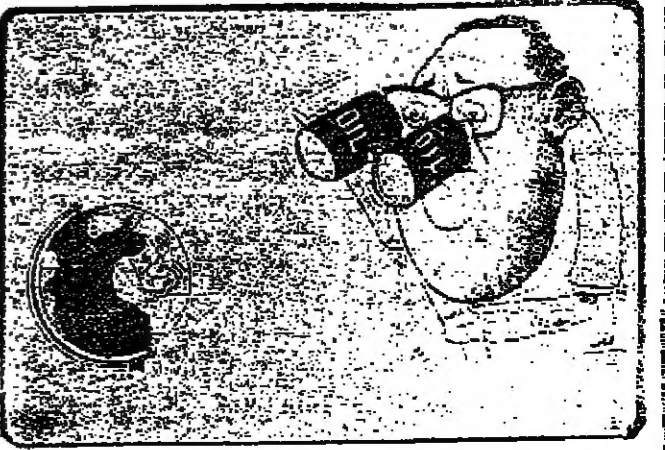
يا مرسل الانكل سام
خبر عنا الانكل سام
هل سلبت بعض ضلوك في نيتقام؟
اشهر
نفذاع الثورة ماردة اسطورية
وسنصرف كيف ندق بقايا اخلاصك
في لوح البيد العربية...
كل المساء العطينين
والمستترين
كل الضعفاء المهزوزين
كل وكالات الكوكاكولا والشكلتس و "المنتحنين"
وهم يتهدد في لهب الثورة
من "انطكية" .. حتى "طنجة" ..
من "عريستان" .. لفلسطين!

نالحذر واحذر
يا كينسجر
واسمع ما قلنا صدق القائل والقول:
تقوم ضلوا... ما ظللوا!

نعرف ان الاسطول السادس بالياب
لكننا نعرف يا مستر
حرب الانسان وحوش القباب
والتمسر لنا يا كينسجر
نصر الانسان على ابواب!

نعرف نعرف يا مستر
ان الجيش الامريكي شديد وكبير
لكن هل تعرف يا مستر
ان القنب العربى اشد واكبر؟
ناحذر واحذر
يا كينسجر!

وخاتما...
تلطف تحيات حبراء
من حقد الاجيال العربية
من ناطور الحرية
الجيش الاحمر!



قصة قصيرة
قلم حنا ابراهيم

كان الجو حارا ومظلا بالظلمة
واتوار السيارات تنعكس على الرافعة
الجارية التي تبدو شائعة ازاء البناء
في الكتلة... ولجمال الحساس
«أبو طلال» على سريره وتكسره
بشغول يلمور لا تتعلق بالحراسة.
لم يكن أبو طلال بحاجة الى التنقل
الى الساعة أو للتجول ليصرف الوقت.
تعد كانت درجة هيج شوارع المدينة
عرجي له بالتوقيت بشكل ما... كان قد
فمن سيجارين منذ توقف هيجر
الباصات الملوك... وهذا يعني أن
الوقت كان حوالي منتصف الليل... ولكن
«طلال» لم يدم بعد... واعتزله
البوليس... ولكنه طرده بعد أن حال
النور بشكل غامض اوصله الى
الاستراح أن القى لا بد أن يكون الآن
بين احضان إحدى صالونات الرجال.
وشعر فجأة بشوق الى زوجته... ولكنه
عجل من نفسه لهذا الشوق في الوقت
الذي كان القى يستبد به على مصر
هذا القى الذي لم يجد كينسجر الانسان
الى «أيه» الذي كان يقف اليه
في أسبوع التضامن مع شعب تشيلي

قلم نكاتب العراقي عبد الله الداخل
يبر مصباحان... وترجع الشباب
خفية كتم... ثم يمشي مصرا
بخوات واسعة... يلتفت
ينتقل الى الرصيف المقابل ثم
يخفي في عطفه...
تستلم المرأة ارغفتها من
الخيز وتتقدم مباشرة نحو
العبدة عابرة الحديقة الممرطة
الطول التي تملح جزائي
الشارع... ضوء الفجر في عده
الحظة كلف لأن يرى المرأة ما في
داخل الطيلة دونها حاجة به
للانحاء... مزاج المرأة تاقب
يسقط أحد الزرقة من يدها...
ويكتفي... موليا السقاء ظيره...
عمال الخيز يبرسون
صوبها...
يخفي الجميع لها الحسرت
بحركات تدم عن الشعور
بالسؤولية... يهبط منها ثلاثة
رجال مبرعين يتناولون الطيلة
الى جوف السيارة التي
تستدير... صاعدة الحديقة
الضيقة متحرك عجائبا على
العشب... زاويتي حديويين
شديتي الاضراس... يتحرك
انحس...
عجوز مسنة تتقدم من
شيخ يبيع الصحف على أسفلت
الرصيف قرب مخزن وساله:
«ما الامر؟»
«لا أدري أينما الأم...»
«نرى شيئا... يقال أن صندوقا
كان هنا منذ الفجر... فيه رأس»
في وقت حادثة كانت تؤدي الى
قارة... ارشفت السلة التي تحمل
الباركات الياقوتية يصرمة مناجلة ثم
وقعت وتارجمت في الجرح... ثم
اخذت ترتفع يده أولا وسارعت مع
استدارة الرافعة الى الجهة الأخرى...
وقلت السلة ترتفع حتى بلغت الارتفاع
الأولى... وانقطع الجول القولاى كما
أو كان من القطن... وسقطت السلة
وتبعثت المجازة... وشاء حسن الحظ
لا يصاب أحد يلقى...
ارتاح «طلال» للوقت في انتظار
تعد كان مضايقا من التماس والحر
اللاج... ولكن مدير العمل لم يكن من
الفرح زمام الدور... فقرر اصلاح
العطب واستئناف العمل... وكان
بازنه لذلك مدير جريه يمرر الجبل
القطوع فوق بركات تراج الرافعة
الطول على ذلك الممر الشاسع...
وكان هذا سبب يشاغبة في
المالونة في مثل ذلك الوقت عندما
تقدم الى «طلال» ليتمه تلك المهمة...
عارضا عليه خسين ليرة اجرة... ودلس
أحد العمال على قدم «أبو طلال»
محظرا اياه من يقول ابنه هذه
المهمة الشظرة... لأنه «إذا حدث
مكروه... لا سمح الله... فالتأمين
لا يشمله كونه من أبناء الفلسفة
الفريية...» وفشلت المهمة... ولكن
المدير لم يسل بالفضل... وبعد انذاك
أن احدا من العمال لا يريد الاصلاح
الربط الذي تركه العبدة فيما
أصوات منبهات سيارات...
تدوس الاقدام المربيع
الربط الذي تركه العبدة فيما
يعلو صوت الشيخ...
«أينما الأم...» سيسخرون
منك ان لم تصحى!...
التيه على سحرة...



صحبة شعوب العالم مع شعب تشيلي
شمس الصباح تثبت أشلاء بشرية...
هاجسا ورديا على المباني وأكثر
من مائتي انسان يفرقون في
الشارع... بعض الحلات تد
فتحت أبوابها...
العبدة وسط الحشد...
مغطاة بخرقه نظيفة...
سيارات تشق حريقها...
يصعوبة... وسائقوها يسألون
أقرب الناس اليهم...
«أينما الأم...» سيسخرون
منك ان لم تصحى!...
التيه على سحرة...

جيد الرحيم محمد وناحى فلسطينى من مصر لوطى طرة

في الثالث عشر من تموز ١٩٤٨ استشهد قرب «الشجرة» الشاعر عبد الرحيم محمود بعد أن أصيب برصاصة في إحدى المفاصل التي بدأت في آيار من تلك السنة وانتهت في الثامن عشر من تموز... وكان آخر شعر يقوله بعد أن أصيب ودمه ينزف:
أعزى وأحلى
وخزني لا نغاسوا
يا فلسطين ودانا
واسلم روحه وهو يخيم آخر أبيات يلقى بها يلاذه التي من أجلها استشهد وعاش حياته منذ طفولته يناهيا ويثني لها التحور والرفعة...
ولى بقية طيلة من أرض الناصرة يردد عبد الرحيم محمود في أحد معجور لم يبق له نصيب بعد...
وقد أنصحت مكتبة بلدية نابلس العامة بصا دارها كتابا عن الشاعر الشيعي في سلسلة أعمال الفكر والادب التشييعين... بعد كتابها الأول عن العلامة الدكتور تدرى حافظ طوقان... فبعد كان لفهين الرجلين الفنين آبادي يضاف في تربية أبناء نابلس ومنهجها جلا بعد جيل وتعليمه في كلية التجارة الوطنية... الى جانب ما تقدمه من خدمات جلى في ميدان الثقافة والعلم... وفي التماس الوطني...
كان عبد الرحيم محمود استاذ في كلية التجارة وضاح عرفته أخصا ومديقا... إذ لم تستعنى الظروف لإعرفه استاذا ومعلما... مع أنى تعبت منه الكثير في المساهمة والقنوات والمجاهلات التي كنا نشترك فيها... وكان آخر لقاء لي معه في غزة في مؤتمر وطني عقده اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في سبينا «السامر» في سنة ١٩٤٦... وألقى فيها عبد الرحيم محمود نصيذة رالمة...
وانكر من لقائنا ثورا نورا فيها نقاش حول تيسيط اللغة العربية وجعل صرحها أرحب لتقبل المصطلحات غير العربية... ولتشيد من النقص... وكنت من اصحاب هذا الرأي... بينما كان عبد الرحيم على التقيض... حتى أخصنى بعد الثورة ليول لي: «لغة كالتونية»... فها نرفض التونية الخليل ذلك نرفض اللغة الخليل من الكلام... واختتم اللقاء بيثنا... وقتل له في اتانه ان التونية أرحب صورا ما تقول... تم تمارجت في ترميثا العربية شعوب وام... ولم ننته لفتنا من لغات الشعوب الأخرى كلمات ومصطلحات... ويكتشف عبد الرحيم محمود من سيات الحديث التي يسارى الترة...

لقد أنصحت مكتبة بلدية نابلس العامة بصا دارها الكتاب عن شاعرنا الشهيد ولكنا لم نقتضه... كما لم نقتضه من قبل لجنة تكريم ذكره... ولكنها... مهما يكن من أمر... ثمننا لأبناء العربية نية عن شاعر خالد... صدق ما عاهد نفسه عليه...
ساحل روي على راحتي
والتي بها في مهاوى الردى
نلا حياة نر الطريق
وأما سيات يهبط العندى
ان الجهد الذي قدمه عادل عبد القادر الحاج حمد وعلى محمد واصف طوقان بالتشارك مع ياسرة مرتضى خلافة في أعداد هذا الكتاب عن عبد الرحيم محمود لشعور... ولنا كبر الامل في أن يكون مجرد قطرة من فيض فيواصل الحاضرين على التراث العربى... ولا سيما تراثنا المعاصر... في تقديم المزيد من الامام من أبناء هذا الوطن...
و بد من أعداد الكتاب عن عبد الرحيم وشعوب ينصنف فيها شاعرنا خالد...
وقد صدقت الشاعرة ندى طوقان في مقدمتها لكتاب يقولها:

كان الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود من استثناء «الاتحاد» فقد انضم بولاع من شموه... وفي هذا الصدد نذكرنا الشاعرنا خالد القصص التي اشهر بها...
ساحل روي على راحتي
والتي بها في مهاوى الردى
نلا حياة نر الطريق
وأما سيات يهبط العندى
ان الجهد الذي قدمه عادل عبد القادر الحاج حمد وعلى محمد واصف طوقان بالتشارك مع ياسرة مرتضى خلافة في أعداد هذا الكتاب عن عبد الرحيم محمود لشعور... ولنا كبر الامل في أن يكون مجرد قطرة من فيض فيواصل الحاضرين على التراث العربى... ولا سيما تراثنا المعاصر... في تقديم المزيد من الامام من أبناء هذا الوطن...
و بد من أعداد الكتاب عن عبد الرحيم وشعوب ينصنف فيها شاعرنا خالد...
وقد صدقت الشاعرة ندى طوقان في مقدمتها لكتاب يقولها:

قل... لوقت

الى والسلام
كثير من الناس لا يعرفون بين الى والسلا فيستعملونها دون انشاء المعنى... فيقولون وصلت... بدلا من وصلت الى البيت... ودعوت الناس لعمل الخ... بدلا من الى عمل الخ...
الى حرف جر كما هو معروف... وهو يستعمل لا عن الانتهاء الى الغاية فنقول سرت الى النهر... وسأخذ البلد الى يوم الخميس...
أما اللام فحرف جر له عدة معان... الأول انما أى ثيان السيب كقولنا جئت لتعلم... (جئت لا) والثاني الاختصاص والملك... فنقول: هذا الكتاب لسمه والطلع كقولنا: قلت له...
ويستعمل اللام للتعبية فنقول: جنى لك...
جنى اياك...
وهكذا نجد ان الخطأ الشائع هو استعمال اللام من الى... فيقولون: دعوت للتصال... الصحيح أن ية دعوت الى التصال...
وهكذا يجب أن نقول: ندعوك الى النادي لسم محاضرة...
أما دعوت له ودعوت عليه فمعروف معناهما لا يسب...

هو المحدث أو المصنف والمنسأص... ومن الخه يقال: سألته ذلك من كل بد... وانطق من ذلك فو من كل بد وسبب... إذ ما هو مرسوم استعمال سبب الحيد والملاص... والصحيح ان نقول: لا بد لي...
افعل كذا... أو ساقط ذلك من غير بد... أى حتما ينبغي

ومن الإخطاء الشائعة قولهم: ينبغي على أن آه أى بمعنى يجب... ومعنى ينبغي: يصلح وينسى ويطا فهو آت من الفعل بفتح أى الزيادة... لذا فالأصح أن نقا: ينبغي لي أن أفعل...



«لم يكن الشعر بالنسبة لعبد الرحيم محمود لغوا ولغيا... بل ك تكلمة المسؤولة والسلاح المرموع الدفاع عن قضية كان شديد الإبه بعداتها... بحيث أصبحت التوبة ونقطة انطلاق في شموه... ولقد بد أخصه ويخاله وأظلمه كلها بأرض الوطن وموتاه وماله بنمائه تك استشهاده في معركة الشجرة... هو قصيدته الكبرى...
واسوف يظل عبد الرحيم ذلك التشييعي الجليل الذي تمل نيب شخصية الشيب التشييعي بك ما فيها من زوعة التفصية وجمال البيل نبيضة عن هيئاته...
ولد عبد الرحيم محمود في قرية عتقا في ربيع ١٩١٤... لان نولى ١ في العهد الملكي... وكان تراثنا المرموع الفقه ويكلمنا على الشعر المر فخر في عام ١٩٤٦/٧... من كلية التجارة الوطنية في نابلس... وبعد ذلك القرلة... وبعد أربع سنوات من العمل استقال لرفضه الاصب توارر السلطات لاحقة القوار... وواصل العمل في كلية التجارة... وفي ١ منه تتركه في سنة ١٩٤٦... وجرح في إحدى المعارك...
هرب عبد الرحيم الى العراق مع العديد من الوطنيين الذين لاحتهم سلطات الاندلس... في سنة ١٩٤٦... وكشريك في ثورة رشيد ع...
التيه على سحرة...
عصام العباد

